القمة الأوروبية.. الفرصة الأخيرة لإنقاذ اليونان

عواصم ـ وكالات: من المقرر أن تكون القمة الأوروبية التي ستعقد الأحد المقبل بشأن الأزمة اليونانية، الفصل الأخير بعد عدة اجتماعات ماراثونية، وقبل 48 ساعة من القمة وعدت اليونان بتقديم برنامج إصلاحات «ذات مصداقية»، غداة الإنذار الذي وجهه القادة الأوروبيون لأثينا، على أمل التوصل إلى اتفاق اللحظة الأخيرة قبل الأحد لإبقاء هذا البلد داخل منطقة اليورو.

ووجهت اليونان رسميا أمس الأول إلى منطقة اليورو اكبر مقرضيها، طلبا جديدا للمساعدة الأمر الذي اعتبر مبادرة «ايجابية» من قبل فرنسا واسبانيا البلدين الأكثر مرونة إزاء اليونان، لكنهما أقلية أمام المتشددين وفي طليعتهم ألمانيا.

ورأى رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس إن «هذا الطلب وهذه الرسالة متوازنة وايجابية وتترجم إرادة حقيقية في التقدم وتبني الإصلاحات».

وقال فالس إن فرنسا ستفعل كل ما في وسعها لمنع خروج اليونان من منطقة اليورو وهي خطوة إذا حدثت فسوف تكون لها انعكاسات جيوسياسية وتضر بالاقتصاد العالمي.

وكان تصريح فالس اقوى تعبير من باريس على رفضها خروج اليونان من منطقة اليورو.

أما صندوق النقد الدولي وهو من الدائنين الرئيسيين لليونان، فقد مضى في الاتجاه المعاكس للأوروبيين حيث اعتبرت مديرته العامة كرستين لاغارد انه من «الضروري» إعادة هيكلة ديون اليونان وهو الأمر الذي يرفض الأوروبيون التحدث فيه حاليا.

متقاعدون ينتظرون خارج البوابة الرئيسية للبنك الوطني اليوناني وسط أثينا بعد قرار بتمديد عطلة البنوك حتى الاثنين المقبل (أ.ب)

فرنسا: لا لخروج أثينا من منطقة اليورو

لاغارد: "من الضروري" إعادة هيكلة ديون اليونان

برنامج إصلاحات

ووعدت أثينا التي تطالب بتخفيف دينها الهائل بتقديم برنامج إصلاحات جديدة «ذات مصداقية»، مستجيبة بذلك لإنذار من القادة الأوروبيين.

ودون أن تتطرق مباشرة لهذه التصريحات اليونانية أشارت لاغارد إلى «تطورات مهمة» وشددت على أن أثينا تواجه «أزمة حادة يتعين حلها».

وبحسب صندوق النقد تحتاج اليونان 50 مليار يورو من المساعدات خلال السنوات الثلاث القادمة منها 36 مليارا من الأموال السائلة الأوروبية.

ونبهت لاغارد إلى أن «هذه الأرقام يجب أن تراجع بالتأكيد» معتبرة أن تخفيف الدين يمثل «العمود» الثاني لخطة المساعدة، إلى جانب تدعيم الميزانية والإصلاحات.

وقال رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك «من دون وحدة قد نستيقظ بعد أيام على أوروبا مختلفة» داعيا اليونان ودائنيها إلى ضرورة التوصل إلى اتفاق بحلول الأحد.

لكن تسيبراس، دافع أيضا عن «حقه باختيار» طريقة النهوض بالبلاد، وأكد أن أي اتفاق لا بد أن يكون «منصفا من الناحية الاجتماعية وقابلا للحياة اقتصاديا».

قرارات صعبة

وقال وزير الخزانة الأميركي جاكوب لو إن الاتفاق لن يكون ممكنا ما لم تتخذ أثينا «قرارات صعبة» حول الإصلاحات، وما لم يتخذ الأوروبيون قرارا لتخفيف الديون اليونانية الهائلة التي تصل إلى 320 مليار يورو ما يمثل 180٪ من الناتج الإجمالي المحلي اليوناني.

وحتى الآن تعهدت اليونان بتقديم إصلاحات تشمل الضرائب وأنظمة التقاعد «الأسبوع المقبل»، حسبما قال وزير المالية اليوناني الجديد اقليدس تساكولوتوس.

وفي حال اعتبر هذا البرنامج مرضيا يجب على القادة الأوروبيين رسميا إعطاء إشارة الموافقة على مفاوضات حول برنامج المساعدات الجديد هذا الأحد خلال القمة الأوروبية الطارئة في بروكسل.

أما في حال حصل العكس فإن هذه القمة ستتحول إلى قمة أزمة لإطلاق إخراج اليونان من منطقة اليورو.

ولا بد من حلول عاجلة وقصيرة الأمد لكي تتمكن أثينا قبل العشرين من يوليو من دفع ما هو متوجب عليها للمصرف المركزي الأوروبي الذي يبقي المصارف اليونانية التي لاتزال مغلقة، على قيد الحياة عبر مدها بالسيولة.

وفي حال لم يتم التوصل إلى اتفاق فإن المصرف المركزي الأوروبي سيتخلى عن المصارف اليونانية ما سيؤدي لا محالة إلى انهيار النظام المصرفي اليوناني وإفلاس البلاد وإخراجها من اليورو.

تمديد إغلاق البنوك حتى الإثنين

أعلن مصدر في وزارة المالية اليونانية أن البنوك في أنحاء البلاد ستبقى مغلقة حتى الاثنين.

وعقد مجلس حكام المصرف المركزي الأوروبي اجتماعا عبر الهاتف وقرر الإبقاء على المساعدة العاجلة إلى المصارف اليونانية على ما هي عليه، حسب ما أفاد مصدر مقرب من المحادثات.

لكن مصدرا مصرفيا أوروبيا أعلن قبل ذلك أن «الشعور بنفاد الصبر إزاء تصرفات الحكومة اليونانية، يزداد داخل هذه المؤسسة».

صعود أسهم أوروبا

ارتفعت الأسهم الأوروبية في بداية التعاملات أمس بقيادة أسهم شركات التعدين بعد صعود المعادن والأسهم الصينية في حين يراهن بعض المستثمرين على أن دائني اليونان سيدرسون مقترحات الإصلاح بشكل إيجابي وسيتوصلون في النهاية إلى اتفاق بخصوص الديون.

وصعد المؤشر ستوكس يوروب 600 لقطاع الموارد الأساسية 1,7٪ مع ارتفاع أسعار المعادن الصناعية الأساسية.

وارتفع المؤشر يورو ستوكس 50 لأسهم منطقة اليورو 0,8٪ بينما زاد المؤشر يوروفرست 300 لأسهم الشركات الأوروبية الكبرى بنسبة 0,8٪ أيضا ليصل إلى 1489,74 نقطة.

وفي أنحاء أوروبا ارتفع المؤشر فاينانشال تايمز 100 البريطاني 0,2٪ عند الفتح بينما زاد المؤشران كاك 40 الفرنسي وداكس الألماني 0,4٪.

إنتاج طهران سيغرق الأسواق

"بلومبيرغ": روسيا أكثر المتضررين حال استئناف تصدير النفط الإيراني

مدحت فاخوري

تترقب الدول النفطية محادثات القوى الغربية وإيران بشأن اتفاق من شأنه رفع العقوبات عن إيران مقابل تقليصها برنامجها النووي، وفي حال التوصل لقرار، فإنه من المنتظر عودة إيران لمكانتها النفطية وحصتها من الصادرات النفطية للأسواق العالمية، الأمر الذي سيزعزع حالة الاستقرار الراهنة التي تتمتع بها الدول الأعضاء في منظمة أوبيك.

وفي المقابل ستكون روسيا التي تتنافس مع كل من السعودية والولايات المتحدة في الحصول على لقب أكبر منتج للنفط في العالم الأكثر تضررا وفقا لنتائج استطلاع الرأي الذي أجرته «بلومبيرغ» بين كبار المحللين ومديري الشركات النفطية.

ووفقا لإيد مورس رئيس مجموعة تحليل السلع لدى «سيتي غروب»: «ستصبح إيران منافسا مباشرا لروسيا في السوق الأوروبية».

الجدير بالذكر توقفت صادرات إيران النفطية لدول أوروبا عام 2012 بعد أن فرض الاتحاد الأوروبي حظرا على وارداتها للخام منها، مما أدى لانخفاض الإنتاج اليومي لها للنفط من 3,6 ملايين برميل يوميا عام 2011 إلى 2,6 مليون برميل يوميا عام 2014.

ومن المحتمل أن يتم الاتفاق مع إيران في ڤيينا في غضون اليومين المقبلين، حيث من المحتمل عودة إيران للسوق خلال فترة تتراوح بين 6 و9 أشهر مقبلة، وهذا سيحتم على القطاع النفطي دراسة الآثار المحتملة لهذه المتغيرات.

ومن المتوقع أن يصل حجم الصادرات النفطية 2,3 مليون برميل من النفط يوميا بحسب ما أعلنه نائب وزير النفط الإيراني منصور معظمي.

وتعتزم إيران لإنتاج ضعف حجم صادراتها النفطية مباشرة بعد رفع العقوبات عنها ولذلك تدعو الدول الأعضاء في منظمة أوبيك إلى استعادة حصتها في الإنتاج لكل بلد.

ومن المتحمل أن يؤدي زيادة الإنتاج إلى نزاع مع السعودية التي تسعى إلى زيادة حجم صادراتها النفطية ولذلك ترفض العودة إلى نظام الحصص القديم.

وبحسب التصريحات الرسمية فقد تم التوصل إلى الاتفاق والتفاهم حول بعض بنود الاتفاقية في أيام العطلة الأخيرة ولكن هناك عددا من المسائل دون حل حتى وقتنا هذا ما قد يؤدي إلى إفشال الاتفاقية.

وتجري إيران في الوقت الحالي مفاوضات حول زيادة الواردات والاستثمارات في تطوير الحقول النفطية الجديدة مع العملاء السابقين من الاتحاد الأوروبي مثل شركة شل وتوتال وفيتول غروب بالإضافة إلى المشاورات مع الشركاء الآسيويين الذين كانوا ولا يزالون يشترون النفط الإيراني.

وفيما يلي تحديات عودة إيران للسوق النفطية:

● يشكك المحللون النفطيون في أن إيران ستستطيع زيادة إنتاجها بهذه السرعة التي تتحدث عنها، وانه لن تكون لديها الطاقات الإنتاجية والتصديرية الكافية للعودة إلى المستوى السابق لها من إنتاجها والذي كان يصل في بعض الأحيان إلى 4,2 ملايين برميل يوميا.

● خسر خام نفط برنت العام الماضي حوالي 45٪ من قيمته السوقية كما أن المعروض العالمي من النفط لايزال يفوق الطلب بما يزيد على 2 مليون برميل مما قد يرسل الأسعار إلى مزيد من الانخفاض.

● من أجل العودة إلى نظام الحصص القديم تتطلب الموافقة من جميع أعضاء أوبيك وقد يبدو هذا أقل احتمالا إذا أخذنا بالاعتبار موقف المملكة العربية السعودية.

أسهم الصين تعود بقوة .. وترتفع 6٪

مستثمر بالقرب من الشاشة تظهر حركات سوق الأسهم في شركة الأوراق المالية في بكين (أ.ف.ب)

بكين ـ رويترز: انتعشت الأسهم الصينية لترتفع نحو 6٪ أمس بعد أن بدأت محاولات بكين المحمومة لاحتواء الانخفاضات التي هزت أسواق المال العالمية تؤتي ثمارها أخيرا.

وفي خطوة هي الأقوى حتى الآن لدعم السوق حظرت هيئة السوق الصينية البيع على المساهمين من أصحاب الحصص الكبيرة في الشركات المدرجة. وبشكل منفصل قال البنك المركزي إنه سيسمح للبنوك بتمديد القروض المدعومة بالأسهم.

وبحلول الإغلاق ارتفع مؤشر سي.اس.آي 300 لكبرى الشركات المدرجة في شنغهاي وشنتشن 6,4٪ في حين زاد مؤشر شنغهاي المجمع 5,8٪ في أكبر زيادة يومية له بالنسبة المئوية في ست سنوات.

لكن أسواق الأسهم الصينية ظلت شبه مجمدة في ظل تعليق تداول أسهم نحو 1500 شركة مدرجة قيمتها السوقية حوالي 2,8 تريليون دولار، وقال بعض المحللين إن من السابق لأوانه إعلان انتهاء الأزمة.

وقال المحلل لدى نورث–إيست للأوراق المالية في شنغهاي دو تشانغ تشون «السوق تشهد بعض المؤشرات الإيجابية.. لكن من السابق لأوانه إعلان انتصار المنقذين لأن أكثر من نصف الشركات المدرجة غير متداول».

وقال اقتصاديو كريدي سويس في مذكرة بحثية «نميل إلى الاعتقاد أن بكين ستعمد إلى تصعيد الإجراءات إلى أن تبدأ بتحقيق نتائج.. إذا لم تستقر أوضاع السوق فإننا نتوقع بيانا من الحكومة الصينية تقول فيه سنبذل كل ما يتطلبه الأمر نظرا لأن الاستقرار الاجتماعي على المحك والمخاطر المالية الشاملة واضحة».

مجموعة "البريكس" تعيد رسم ملامح الاقتصاد العالمي

مدحت فاخوري

قال السفير البرازيلي خوسيه أنطونيو غيريرو، لنظيره الروسي خلال اجتماعهما امس: ان دول أعضاء مجموعة البريكس (البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا) ستناقش خلال اجتماعها المقبل بمارس المقبل فكرة إنشاء وكالة للتصنيف الائتماني مستقلة خاصة بمجموعة البريكس، كي تكون بديلة للثلاث وكالات الحالية، وفقا لصحيفة الفينانشال تايمز ووكالة RT الروسية.

وأشار غيريرو الى ان مجموعة الاتصال بشأن الشؤون الاقتصادية والتجارية بين دول مجموعة البريكس تعمل على مستوى رفيع من الخبراء.

وقال ان اقتراح إنشاء وكالة للتصنيف لدول البريكس موضوع في الحسبان من قبل وستتم مناقشته خلال الاجتماع المقبل بمزيد من التفصيل.

وقال غيريرو انه من المبكر التنبؤ بنتيجة الاجتماع، كما يجب أن يكون القرار مدروس بكل دقة وعناية.

ويبقى السؤال الذي يطرح نفسه، هو كيف سيمكن لوكالات التصنيف الحالية ان تطبق معاييرها على جميع الاقتصاديات؟ مما يؤكد القول ان دول البريكس ستعيد تشكيل الاقتصاد العالمي.

وتشكو دول البريكس من ان وكالات التصنيف الائتماني الثلاث الحالية المهيمنة عالميا مثل ستاندرد آند بورز وموديز وفيتش تركز على اقتصاديات البلدان المتقدمة فيما انها فشلت إلى حد ما في تقييم الاقتصاديات النامية.

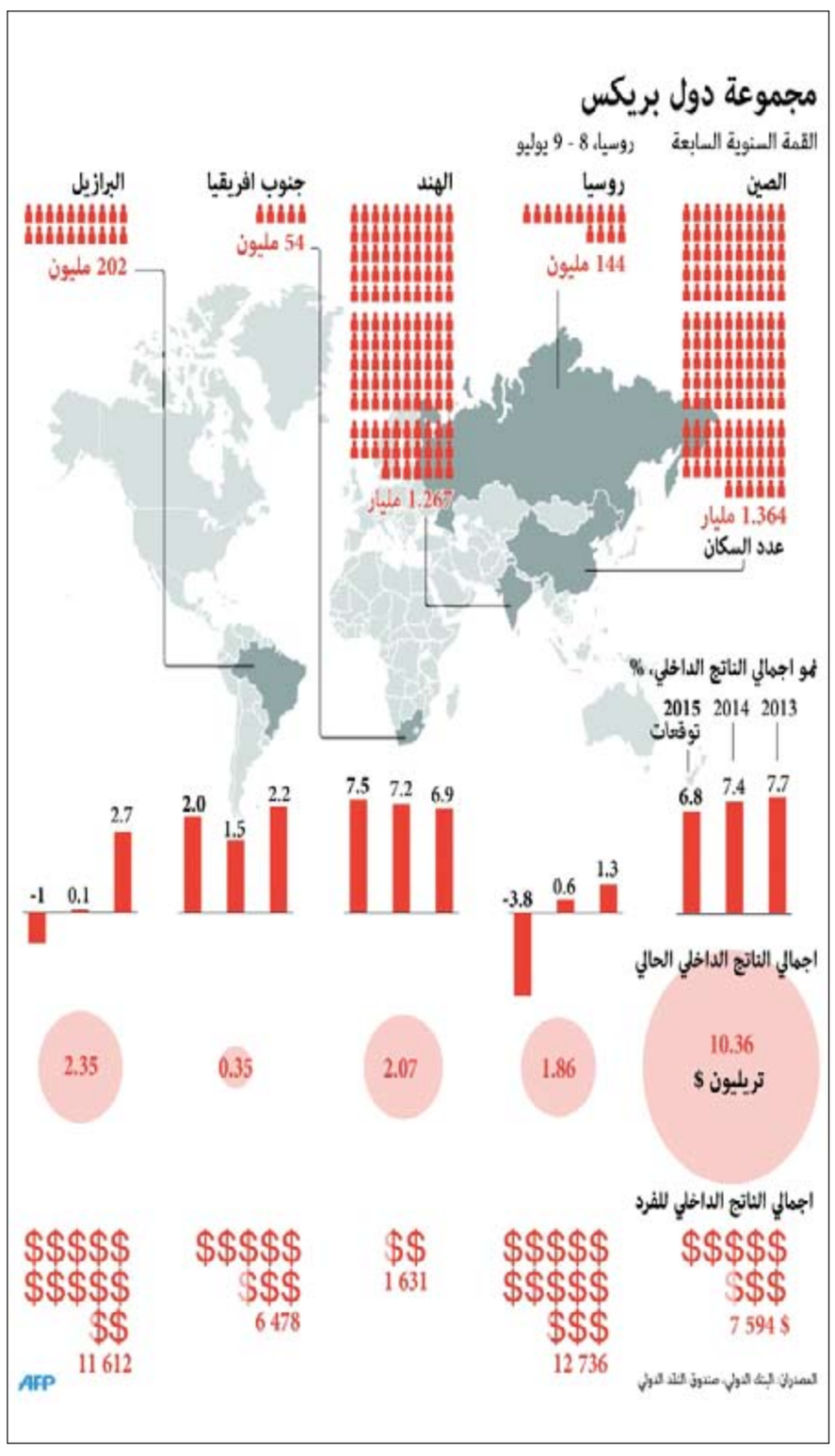

بنوك عالمية: أسعار النفط تستعد للتعافي

أوضحت بنوك عالمية كبرى إن أسعار النفط تتهيأ للارتداد مشيرة إلى أن هبوط الأسهم الصينية وأزمة الديون اليونانية لن تحد من الطلب العالمي على النفط، حيث أشار مورجان ستانلي الى أن الأسعار تستعد للتعافي بشكل متواضع، وذلك بعد هبوطها بـ 13٪ خلال الجلسات الخمس الماضية، فيما قال سوسيتة جنرال إن توصل إيران إلى اتفاق مع القوى العالمية حول برنامجها النووي لن يعيد النفط الإيراني إلى السوق سريعا، بالتالي لن يضغط التوصل إلى اتفاق على الأسعار.

من جهة أخرى، أرجح بنك «يو بي أس» انخفاض مزيج برنت إلى دون مستوى 55 دولارا للبرميل، مضيفا ان الأسعار لن تشهد ضغطا نزوليا قويا دون ظهور عوامل أخرى تؤثر على نمو الاقتصاد واستهلاك الوقود.

غير أن بنكي «جولدمان ساكس» و«بي إن بي باريبا» يتوقعان تراجع خام نايمكس مع ارتفاع إنتاج أوبيك واستمرار نشاط الحفر في الولايات المتحدة بالإضافة إلى المخاوف حول الأوضاع الاقتصادية، حيث أبقى «جولدمان ساكس» على توقعاته المتشائمة لأسعار النفط الخام وقال إن التطورات في اليونان قد تزيد من تقلب الأسعار في الأمد القصير، متوقعا ان يسجل سعر الخام الأميركي 45 دولار للبرميل بحلول أكتوبر.

وقال «جولدمان ساكس» في مذكرة للعملاء إن عملية استعادة سوق النفط توازنها مازالت في مراحلها المبكرة إذ تعرقلها تدفقات السيولة الحالية ومزيج التمويل.